

من وجوه الحسان وقدودهن ، من عيونهن وقلوبهن ، من
ابتساماتهن الحلوة ورضابهن الطيب وحديثهن العذب واستمد
تعايره ومعانيه لآظهار هذا الحب ووصف أثره في نفسه من كل
ما وصلت اليه ذاكرته أو خاطره أو علمه أو بيانه ، من القرآن
الكريم والحديث الشريف ومن شعر رهطه الاباحيين وزملائهم
المذريين اسلاميين كانوا أم جاهليين فهو في بعض شعره اباحي
وفي بعضه الآخر عذري وفي غير هذا فني يأخذ عن جميل ابن
معمر وعن قيس ابن ذريح - ويختلط الامر على الروائيين
فينسبون اليه أشعارا للعرجي وأخرى للحارث ابن خالد
المخزومي ، وينقل هو عن الاعشى وزهير والنايفة وعنترة ومن
ابن أوس والحطيئة ويقلد امرأ القيس وعدي ابن زيد وعبد بني
الحساس وقيس ابن الحدادية !

هنا يبدأ قصيدة كما بدأها الجاهليون فيقول :

قل للمنازل من اثيلة تنطق بالجزع جزع القرن لما تخلق
حييت من طلل تقادم عهده وسقيت من صوب الربيع المفق
وهناك يأتي بتشبيهه أو استعارة أو تعبير يأخذه عن زهير :

يا صاحبي قفا نستخبر الطللا عن بعض من حله بالامس ما فعلا
فقال لي الربع لما انوقفت به ان الخليط اجد البين فاحتملا

وقد قال زهير :

ان الخليط اجد البين فانفرقا وعلق القلب من اسماء ما علقا
وفتاته كفتاة امرىء القيس نؤوم الضحى قليلة ازعاج